

تاج العروس من جواهر القاموس

أَمْقُ الْعَيْنِ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وقال يُونُس في كتاب اللغات : مثل مَأَقِها ومُوقِها كما في العباب واللّسان .

أ - ن - ق .

الأنقُ مُحَرَّرٌ كَتَه : الفَرَحُ والسُّرُورُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . والأنقُ : الكَلَأُ الحَسَنُ الْمُعْجَبُ سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ : يَا حَبِذَا الْخَلَاءُ أَكُلُّ أَنْقَى وَأَلْبَسَ خَلَقِي وَقَالَ الرَّاجِزُ :
" جَاءَ بَنُو عَمِّكَ رُؤُودُ الْأَنْقِ يُقَالُ : أَنْقَ كَفَرَحَ يَأْنِقُ أَنْقًا : إِذَا فَرَحَ وَسُرَّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْقَ الشَّيْءُ أَنْقًا : أَحَبَّهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جُهِيمٍ الْأَسَدِيُّ : .

تَشْفَى السَّقِيمَ بِمِثْلِ رِيَا رَوْضَةٍ ... زَهْرَاءَ تَأْنِقُهَا عِيُونُ الرُّودِ
وقال الليث : أنق به : أعجب به فهو يأنق أنقاً وهو أنقُ ككَتِفٍ :
معجبُ قال : .

إِنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقُ وزمَّ لِقُ ... جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ .
" لَا أَمِنْ جَلِيسُهُ وَلَا أَنْقُ أَي : لَا يَأْمَنُهُ وَلَا يَأْنِقُ بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْقًا وَلَا أَبْعَدُ شَيْعَاءَ مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ : أَيِ أَشَدَّ إِعْجَابًا وَاسْتِحْسَانًا وَرَغْبَةً وَمَحَبَّةً وَالْعَاشِيَةُ مِنَ الْعَشَاءِ وَهُوَ الْأَكْلُ بِاللَّيْلِ يَرِيدُ أَنْ الْعَالِمَ مَذْهُومٌ مَتَمَادَى الْحِرْصِ . وَالْأَنْوَقُ كَصَبُورٍ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ عُمَارَةَ : إِنَّهُ عِنْدِي الْعُقَابُ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : الرَّخْمَةُ لِأَنَّ بَيْضَ الرَّخْمَةِ يُوجَدُ فِي الْخَرَابَاتِ وَفِي السَّهْلِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَنْوَقُ : الرَّخْمَةُ وَقِيلَ : ذَكَرُ الرِّخْمِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَمَيْتِ : .

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى ... تَحْمَقُ وَهِيَ كَيِّسَةٌ الْحَوِيلِ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ : ذَاتِ اسْمَيْنِ لِأَنَّهَا تَسْمَى الرَّخْمَةُ وَالْأَنْوَقُ . أَوْ طَائِرُ أَسْوَدَ هَلْ كَالْعَرَفِ يَبْعَدُ لَبِيضُهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . أَوْ طَائِرُ أَسْوَدَ مِثْلُ الدَّجَاجَةِ الْعَظِيمَةِ أَصْلَعُ الرَّأْسِ أَصْفَرُ الْمَنْقَارِ وَهُوَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو وَقَالَ طَوِيلَةُ الْمَنْقَارِ . وَفِي الْمِثْلِ هُوَ أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ لَأَنَّا تَحْرُزُهُ فَلَا يَكَادُ يَظْفَرُ بِهِ لِأَنَّهُ أَوْكَارُهَا فِي رُؤُوسِ الْقُلُلِ وَالْمَوَاضِعِ الصَّعْبَةِ الْبَعِيدَةِ وَهِيَ تَحْمَقُ مَعَ ذَلِكَ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ مِنْ قَوْلِ الْكَمَيْتِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَرَقَّيْتُ إِلَى مَرْقَاةٍ يَقْصُرُ دُونَهَا الْأَنْوَقُ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : افْرَضْ لِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَلَوْ لَدِي قَالَ : لَا قَالَ : وَلِيعَشِيرَتِي

قال : لا تُمَ تمَثَل : .

طلبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا ... لم يَنْدَلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الأَنُوقِ قالَ أبو العباس : هذا مَثَلٌ يَضْرِبُ للذِّي يَسْأَلُ الهَيَّيْنَ فلا يُعْطَى فيسأَلُ ما هو أصعب منه وقالَ غيرُهُ : العَقُوقُ . الحامل من النوقِ والأبْلَقُ : من صفاتِ الذُّكُورِ والذكورُ لا يحملُ فكأنه طَلَبَ الذكرَ الحاملَ والأَنُوقُ واحدٌ وجَمعٌ وقالَ ابنُ سيدة : يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِهِ الرخمةُ الأنثى وأن يَعْنَى بِهِ الذَّكَرُ لأنَّ بَيْضَ الذَّكَرِ مَعْدُومٌ وقد يَجُوزُ أَنْ يضافَ البَيْضُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَثِيرًا ما يحضنها وإن كان ذَكَرًا كما يَحْضُنُ الطَّالِمُ بَيْضَهُ وقال الصَّاعِغِيُّ : في شرح قول الكُمَيْتِ السَّابِقِ وإِنَّمَا كَيْسَ حَوِيلَها لِأَنَّها أَوَّلَ الطَّيْرِ قِطاعًا وَأَنَّها تَبِيضُ حَيْثُ لا يَلْحَقُ شَيْءٌ بِبَيْضِها . قُلْتُ . ومنه قولُ العدِيلِ بنِ الفَرخِ :

بَيْضُ الأَنُوقِ كسَرَهِنَّ ومن يَرِدُ ... بَيْضُ الأَنُوقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاقِلِ